دور الإعلام الإلكتروني في نبذ التطرف لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية

م.د. تغريد فاضل حسين
كلية الإعلام/ جامعة الفراهيدي/ العراق
t.hussein@uoalfarahidi.edu.iq

مستخلص:

يوضح هذا البحث دراسة تأثير الإعلام الإلكتروني في مواجهة ظاهرة التطرف لدى الشباب الجامعي عبر تحليل دور المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي وتعزيز الفكر المعتدل. ويبين البحث كيفية استغلال الإعلام الإلكتروني على تقديم محتوى توعوي يحد من انتشار الأفكار المتطرفة، فضلاً عن دوره في ترسيخ الحوار والتسامح بين مختلف الفئات العمرية من الشباب.

إذ يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق دراسة عينة من طلبة الجامعات، وتحليل المحتوى الإعلامي الموجه لهم عبر الإنترنت. وتظهر النتائج إلى أن الإعلام الإلكتروني يمكن أن يكون أداة فعالة في نبذ التطرف عبر تقديم محتوى متوازن، وتعزيز القيم الإنسانية، والتصدي للشائعات والمعلومات المغلوطة. كما يوصي البحث بضرورة تعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب وتشجيع الاستخدام الإيجابي للمنصات الرقمية لنشر ثقافة التسامح والحوار ونبذ التطرف.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الإلكتروني، الشباب الجامعي، نبذ التطرف، الوعي المجتمعي، الأمن الفكري، التسامح والحوار

The Role of Electronic Media in Rejecting Extremism Among University Youth: Field study

Dr. Taghreed Fadhil Hussein
Al-Farahidi University / College of Media / Iraq

Abstract:

is research examining the impact of electronic media in addressing the phenomenon of extremism among university youth by analyzing the role of digital platforms and social media in raising awareness and promoting moderate thinking. The study highlights how electronic media can be utilized to provide educational content that limits the spread of extremist ideas, as well as its role in fostering dialogue and tolerance among different age groups of young people.

The research adopts a descriptive-analytical approach by studying a sample of university students and analyzing the media content directed at them via the internet. The findings indicate that electronic media can be an effective tool in combating extremism by delivering balanced content, promoting human values, and countering rumors and misinformation. The study also recommends the necessity of enhancing media awareness among youth and encouraging the positive use of digital platforms to spread a culture of tolerance, dialogue, and rejection of extremism.

Keywords; Electronic Media, University Youth, Rejecting Extremism, Social Awareness, Intellectual Security, Tolerance and Dialogue.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة نظراً للدور المهم والفعال للإعلام الإلكتروني في تشكيل وعي الشباب الجامعي وتوجيه آرائهم، يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

١.**تعزيز الوعي لدى الشباب الجامعي:** يسهم الإعلام الإلكتروني في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الفكر المتطرف، مما يساعد في بناء شخصية متوازنة ومعتدلة.

٢.**مكافحة الفكر المتطرف:** يمكن للإعلام الإلكتروني أن يكون أداة فعالة في محاربة الأفكار الهدامة، عبر تسليط الضوء على خطورة التطرف وتقديم محتوى توعوي.

٣.**تعزيز قيم التسامح والحوار:** يساهم الإعلام الإلكتروني في نشر ثقافة التفاهم والتعايش السلمي، عن طريق المحتوى الذي يعزز النقاش الهادف والاحترام المتبادل.

٤.**استغلال التكنولوجيا في التوعية:** يمكن للإعلام الإلكتروني الوصول إلى الشباب بسهولة، بعد الانتشار الواسع والكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعله وسيلة فعالة لنشر الرسائل الإيجابية.

٥.**دراسة دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة التطرف:** يسهم البحث في تقديم دراسة لدور الإعلام الإلكتروني، مما يساعد في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لمواجهة الظاهرة.

٦.**تعزيز الامن الفكري والمجتمعي:** يساعد الإعلام الإلكتروني في حماية المجتمع من انتشار الأفكار المتطرفة، مما يعزز الأمن والاستقرار عبر نشر الوعي.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١. **التعرف على مفهوم التطرف وانواعه:** يهدف البحث إلى توضيح ماهية التطرف، أنواعه، وأسبابه، وكيفية انتشاره بين الشباب الجامعي.

٢. **تحليل دور الإعلام الإلكتروني في التأثير على الشباب:** دراسة كيفية تأثير الإعلام الإلكتروني، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، في تشكيل الوعي لدى الشباب وتوجيه أفكارهم.

٣. **تقييم فعالية الإعلام الإلكتروني في مواجهة التطرف:** قياس مدى نجاح الإعلام الإلكتروني في تقديم محتوى توعوي يسهم في نبذ الفكر المتطرف.

٤. **استعراض اساليب الإعلام الإلكتروني في مكافحة التطرف:** تحليل الأساليب المستخدمة من قبل الإعلام الإلكتروني في مواجهة التطرف، مثل حملات التوعية، البرامج الحوارية، والمحتوى التثقيفي.

٥. **اقتراح آليات لتعزيز دور الإعلام في نبذ التطرف:** تقديم توصيات لتعزيز دور الإعلام الإلكتروني في نشر الفكر المعتدل وتعزيز ثقافة التسامح بين الشباب الجامعي.

٦. **دراسة تأثير الإعلام الإلكتروني على سلوك الشباب الجامعي:** البحث حول كيفية تفاعل الشباب مع المحتوى الإعلامي وتأثيره على آرائهم وسلوكهم تجاه قضايا التطرف.

٧. **تعزيز الوعي بأهمية الإعلام المسؤول:** التأكيد على دور الإعلام الإلكتروني في نشر الأخبار الصحيحة ومحاربة الشائعات والمعلومات المضللة التي قد تؤدي إلى التطرف.

ثالثاً: مشكلة البحث:

ان التطور التكنولوجي السريع وانتشار وسائل الإعلام الإلكتروني، أصبح الشباب الجامعي أكثر عرضة للتأثر بالمحتوى الذي يتم تداوله من خلال الإنترنت،

ورغم الدور الإيجابي للإعلام الإلكتروني في نشر المعرفة وتعزيز التواصل، فإنه قد يكون وسيلة لنشر الفكر المتطرف عبر بعض المنصات غير المسؤولة، مما يشكل خطراً على وعي الشباب واستقرار المجتمع.

تكمن مشكلة البحث في دراسة مدى تأثير الإعلام الإلكتروني في نبذ الفكر المتطرف بين الشباب الجامعي، وتحليل دوره في مواجهة هذه الظاهرة عبر نشر التوعية، وتعزيز الفكر المعتدل، والتصدي للمحتوى المتطرف.

رابعاً: تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس للبحث:

كيف يسهم الإعلام الإلكتروني في نبذ التطرف لدى الشباب الجامعي؟

الأسئلة الفرعية:

- ما دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل وعي الشباب الجامعي حول قضايا التطرف؟
- الى أي مدى يمكن أن يكون الإعلام الإلكتروني وسيلة لنشر الفكر المتطرف؟
- ما الاليات التي يمكن أن يعتمدها الإعلام الإلكتروني لتعزيز قيم التسامح والاعتدال؟
- كيف يتفاعل الشباب الجامعي مع المحتوى الإعلامي الموجه لمكافحة التطرف؟
- ما مدى فاعلية حملات التوعية الإلكترونية في الحد من انتشار الفكر المتطرف بين الشباب؟

إذ يهدف البحث إلى تقديم تحليل شامل لدور الإعلام الإلكتروني في التصدي للتطرف، مع تقديم توصيات لتعزيز دوره الإيجابي في نشر الفكر المعتدل بين الشباب الجامعي.

خامساً: دراسات سابقة:

١- **دراسة مها سعود حسن وميادة صالح يعقوب وبشاير عسكر فريح (٢٠٢٣)**

بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات" (فريح، ٢٠٢٣، الصفحات

١٠١ – ١٢٦) : تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف، وأظهرت النتائج تأثيرًا متفاوتًا لهذه الشبكات على مظاهر التطرف الفكري، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على اربعة عشر مظهر من مظاهر التطرف الفكري من ابرزها: تمكين شبكات التواصل الاجتماعي من تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحته، تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على السرقة العلمية لممتلكات الاخرين الفكرية، وتهدد شبكات التواصل الاجتماعي القيم الاخلاقية وتساهم شبكات التواصل الاجتماعي في جمع التبرعات لجهات او جمعيات متطرفة وتسهل شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل بين العناصر المتطرفة فكرياً. أما أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة وبحثنا تتمثل أوجه الشبه كون هذه الدراسة تدرس الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف، أما الاختلاف فأن هذه الدراسة تظهر دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من خلال وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقته بعدد من المتغيرات.

٢- **دراسة صفاء منيب صالح الحصان (٢٠٢١)** بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف لدى فئة الشباب (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية ٢٠٢١)" (الحصان، ٢٠٢٢، الصفحات ١٣٠-١٥٠). وتهدف الدراسة الى الوقوف على الدور الذي يمكن ان تؤديه شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف لفئة الشباب من وجهة نظر الطلبة الجامعيين نظراً لأنها الفئة الأكثر استخداماً لتلك المواقع في المجتمع، مما سيفيد في تقديم تصور قائم على مقترحات عينة مجتمع الدراسة في كيفية توظيف هذه المواقع لمكافحة التطرف يساعد الحكومات والمؤسسات والافراد والمجتمع لتحقيق هذا الهدف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الكمي القائم على المسح الاجتماعي، وتوصلت الدراسة الى ان ما نسبته (٩٦،٨%) من عينة

الدراسة تمتلك المعرفة بمفهوم التطرف بمستوى (جيد وجيد جداً وممتاز)، وأن ما نسبته (٨٥%) من عينة الدراسة ترى ان التطرف خطير ويجب التصدي له، كما توصلت الدراسة الى ان اكثر الاسباب والدوافع التي تدفع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي لزيادة مستوى الثقافة والمعرفة لديهم. أما أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة وبحثنا إذ انها تشبه بحثنا في التركيز على ما تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من دور فعال في تزويدهم بالمعرفة والاخبار حول موضوع التطرف، بينما الاختلاف عن بحثنا في أنه يبين وجهة نظر طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية عن موضوع التطرف.

٣- **دراسة أسماء عشري برعي محمدين (٢٠٢١)** بعنوان: "اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الافكار المتطرفة: دراسة على فسبوك ((أنموذجاً))" (محمدين، ٢٠٢١، الصفحات ٢٠٢٤-٢٠٧٢). تهدف الدراسة إلى رصد اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية ضد الافكار المتطرفة واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني فأداة تحليل المضمون شملت (٤) صفحات فيسبوك بعضها توعوي والاخر يبث افكاراً متطرفة كما تم الاعتماد على استمارة الاستقصاء الالكترونية في التطبيق على عينة متاحة من الشباب، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها: يمثل موقع الفيسبوك مصداقية وثقة عند الجمهور خاصة فئة الشباب وذلك بسبب كثافة تعرضهم واعتمادهم بشكل كبير على ذلك الموقع كمنصة اعلامية توعوية، إذ يتميز بثقة الجمهور بشكل عام والشباب بشكل خاص ولما يوفره من مساحة حرية للنشر تفتقدها الوسائل التقليدية كالصحف والتلفزيون، وان صفحات التوعية ضد الافكار المتطرفة تمتلك الوعي الكامل بخطورة انتشار تلك الافكار وطبيعتها الخبيثة وما يمكن ان تسببه من اضرار جوهرية في المجتمع. أما أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة وبحثنا إذ انها تشبه بحثنا عبر ابرازها لموضوع اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في توعيتهم ذد الافكار المتطرفة، اما الاختلاف فيكمن

في ان بحثنا يبين الدور الذي يقوم به الاعلام الالكتروني (مواقع التواصل الاجتماعي) في نبذ التطرف لدى فئة الشباب الجامعي.، بينما هذه الدراسة تبين اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي لأجل التوعية ذد الافكار المتطرفة.

سادساً: إجراءات البحث وادواته:

يشمل الاجراء توضيح الخطوات التي اتبعتها الباحثة عند قيامها بالدراسة الميدانية للبحث والتي تتضمن إجراءات البحث وادواته إذ يجب ان تكون مستوفية للشروط العلمية المنهجية للبحث للوصول الى نتائج علمية دقيقة عن الدور الذي يؤديه الإعلام الإلكتروني في نبذ التطرف لدى الشباب الجامعي.

١.تحديد مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بطلبة جامعة الفراهيدي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ وحددت العينة الاساسية للبحث بمقدار (٢٥٠) مفردة من الطلبة بمراحلها الاربعة ولقسميها الاذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة وللدراستين الصباحية والمسائية، والبالغ عددهم (٦٧٣)، وتم اختيار العينة المتاحة المتوافرة في إطار نوع العينات غير الاحتمالية وهي العينة الصدفية أو المتوفرة والتي يتم اختيار مفرداتها نتيجة عوامل الصدفة ويستخدم هذا النوع من العينات كثيرا في المجالات الإعلامية عند قياس الرأي العام حول قضية ما. (العدل، ٢٠١٣، صفحة ٢٤٠).

سابعاً: نوع البحث ومنهجه وأسلوبه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسهم في تصوير وتحليل ووصف الدور الذي يلعبه الاعلام الالكتروني في نبذ التطرف لدى الشباب الجامعي من افراد عينة البحث بأسلوب علمي دقيق، وهذا النوع من البحوث لا يتوقف عند حد جمع البيانات انما يمتد مجاله لمحاولة تحليل هذا الدور والكشف عن مدى تأثيره على الجمهور بما فيه طلبة الجامعات، واعتمد البحث على منهج المسح الوصفي التحليلي كونه من انسب المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية، وتم استخدام الأسلوب الوصفي الذي يعد من أكثر الأساليب العلمية استخداما وبخاصة في البحوث التربوية،

العلوم السلوكية، والعلوم الاجتماعية، ويقسم الأسلوب الوصفي إلى قسمين وهما: الدراسات المسحية والذي تم اعتماده في بحثنا هذا والدراسات السببية المقارنة.

ثامناً: ادوات جمع البيانات:

اعتمدت اداة جمع البيانات باستمارة الاستبانة والتي تضمنت اربعة محاور، تضمن المحور الاول البيانات الشخصية للمبحوثين، بينما اشتمل المحور الثاني على استخدام الاعلام الالكتروني، فيما احتوى المحور الثالث على الاعلام الالكتروني ونبذ التطرف والمحور الرابع والاخير تضمن المقياس الخاص بالبحث، وتم عرض استمارة الاستبيان على المحكمين للتحقق من صدق الاداة ومدى صلاحيتها للتطبيق.

صدق استمارة الاستبانة وثباتها:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة كما يأتي:

أ. صدق الأداة: عرضت الباحثة الاستمارة على (٣) أساتذة في مجال الاعلام هم

١. أ.د. شكرية كوكز السراج/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد/ قسم الصحافة

٢. أ.د. عادل عبد الرزاق الغريري/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد

٣. أ.م.د. صفد حسام الشمري/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد/ قسم الصحافة

واستجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل على ضوء المقترحات المقدمة من قبلهم.

ب. ثبات الاستبانة: لغرض التأكد من ثبات الاستبانة طبقت الباحثة الأداة على عينة استطلاعية من خارج العينة للمرة الأولى، وبعد أسبوعين تم تقديم الاستبانة للمرة الثانية وبعدها تم حساب معامل الارتباط(Test-retest) حسب معادلة بيرسون كمؤشر على ثبات الأداة.

وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استمارة الاستبانة، مما جعله ثقة في صحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة البحث.

تاسعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الإعلام الإلكتروني: عرف الدكتور حسنين شفيق الاعلام الجديد (الإعلام الإلكتروني) "بأنه عبارة عن مرحلة من مراحل التطور التكنولوجي في وسائل الاتصال التي تعتمد على الوسائط الالكترونية في تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات ويعبر عن المجتمع الذي يصدر منه ويتوجه اليه فهو يشترك مع الاعلام بشكل عام في الاهداف والمبادئ العامة لكنه يتميز باعتماده على وسائل تكنولوجية جديدة والمتمثلة في استخدام الحواسيب الالية او الاجيال المتطورة من الهواتف النقالة وتصفح شبكة الانترنت وهو يركز على الوسائل المستخدمة في هذا النوع من الاعلام". (شفيق، ٢٠١٠)

الشباب الجامعي: "تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥) سنة". (علي، ٢٠٠٨، الصفحات ٤٠٩-٤٠٣٩).

المنصات الرقمية: يقصد بها تلك الوسائط أو الوسائل التي نشأت نتيجة الاستفادة من التطور التكنولوجي في مجال الاتصال، وتتنوع تلك المنصات ما بين الموقع الالكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، يوتيوب، انستغرام...الخ) فضلا عن الخدمات الإخبارية من خلال الهاتف المحمول. (علوان، ٢٠٢١، صفحة ١٧٩٦).

التطرف: هو "اتخاذ الفرد موقفا يتسم بالتشدد والخروج عن الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها الشارع وارتضاها افراد المجتمع". (عبدالستار، ١٩٩٢، صفحة ١٨٧)، كما ترى الباحثة بأن و**نبذ التطرف** معناه: منع او نفي التطرف بين فئات المجتمع.

الوعي المجتمعي: هو "وعي أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع التي ترتبط بحياتهم وواقعهم وتحدد ملامح مستقبلهم، وللوعي الاجتماعي أنواع وهي:

الوعي الثقافي والديني والاقتصادي والسياسي والقانوني والأخلاقي والوعي الصحي". (شلدان، ٢٠٠٦، صفحة ٧).

الأمن الفكري: بأنه "الشعور بالأمن الروحي والنفسي والجسدي والعقلي والمادي بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبا على أفكار وحياة الآخرين". (الفقي، ٢٠٠٩، صفحة ١٢).

التسامح والحوار: يعرف التسامح على "التبادلية وضبط النفس وتعني التعامل اللطيف المتبادل" (العتيق، ٢٠١١، صفحة ١٨٥) أما **الحوار** فهو: "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والغصب". (حسين أ.، صفحة ١٤٢٠).

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses and Gratifications Theory)

هذه النظرية تشرح لماذا الأفراد يختاروا وسيلة إعلامية معينة؟ وكيف يستخدموه؟ التحقيق إشباعات معينة سواء كانت معرفية، عاطفية، اجتماعية، أو ترفيهية، كاتز، بلومر، وجورفيتش(Katz, Blumler, & Gurevitch, 1973) ، هم اللي طوروا النظرية وقالوا "الجمهور ليس مستقبل سلبي للرسائل الإعلامية، بل فاعل يبحث عن وسائل الإعلام التي تلبي احتياجاته". إذ ان الشباب الجامعي يلجأ الى الاعلام الالكتروني (مواقع التواصل الاجتماعي، المنصات الاخبارية، الفيديوهات التوعوية من أجل:

-الحصول على معلومات دقيقة عن مخاطر التطرف.

-تعزيز الوعي الفكري والوقاية من الفكر المتشدد.

-التفاعل مع حملات التوعية ونبذ المحتوى المتطرف.

-الشعور بالانتماء إلى مجتمعات سلمية تدعو للاعتدال.

اي أن الإعلام الإلكتروني لا يفرض رسائله عليهم، بل الشباب يبحثون بإرادتهم عن محتوى يشبع حاجتهم للمعرفة والحماية الفكرية من التطرف.

وتعتبر نظرية الاستخدامات والإشباعات من الإطارات النظرية الملائمة لفهم كيف يستخدم الشباب الجامعي الإعلام الإلكتروني لتحقيق إشباعات متعددة، منها تعزيز المعرفة لمواجهة الفكر المتطرف، والمشاركة الاجتماعية في مجال نبذ التطرف.

بمعنى آخر تركز هذه النظرية على كيف ولماذا يستخدم الناس وسائل الإعلام، والإشباعات التي يبحثون عنها. إذ ان الشباب الجامعي يستخدم الإعلام الإلكتروني ليحصل على المعرفة، الحوار، التأييد لمناهضة الأفكار المتطرفة، وتوسيع المدارك الفكرية، ممكن القول إن الشباب الجامعي يستخدم الإعلام الإلكتروني بشكل واعٍ للبحث عن محتوى يساعدهم في تبني أفكار معتدلة ورفض الأفكار المتطرفة. (Katz, Uses and Gratifications Research, 1973, pp. 509-523)

التطرف لدى الشباب

تعريف التطرف:

يحظى موضوع التطرف لدى الشباب، بإهتمام متزايد من قبل دول العالم وخاصةً في الآونة الأخيرة استجابة لمقتضيات التغيرات السياسية والاجتماعية، والتحديات المستقبلية المتوقعة، التي فرضت نفسها على الساحة العالمية بشكل عام، والعربية على وجه الخصوص، وخاصةً منطقة الشرق الأوسط التي تشهد اضطرابات سياسية واجتماعية متنامية، ترجع في جذورها إلى التطرف، لذا أصبحت قضية التطرف لدى الشباب من أهم القضايا المعاصرة، واصبح للإعلام دوراً مهماً وبالخصوص الاعلام الالكتروني في وقاية الشباب من التطرف كونه يشكل موضع اهتمام بشكل كبير مقارنة بالإعلام التقليدي.

يعرف محمد احمد بيومي التطرف بأنه "بأنه الخروج عن القواعد الشفهية (العرف) أو المكتوبة (القانون) والقيم والأطر الفكرية والدستورية التي حددها وارتضاها المجتمع كتحديد لهويته وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة والتطرف قد يتحول من مجرد فكر الى سلوك ظاهري أو عمل سياسي يلجأ عادةً الى استخدام العنف كوسيلة لتحديد المبادئ التي يومن بها كفكر متطرف أو اللجوء الى الإرهاب

النفسي أو المادي أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في تحقيق تلك المبادئ والأفكار التي ينادي بها هذا الفكر المتطرف". (بيومي، ١٩٩٢، صفحة ٥).

وعرف هشام إبراهيم عبد الله الشخص المتطرف بانه: "ذلك الشخص الذي تتسم اعتقاداته وانفعالاته وانماط سلوكه بالتشدد والمغالاة وتجاوز حد الاعتدال والوسطية". (عبدالله، ١٩٩٦، صفحة ٢٩)

ويرى كمال احمد شناوي الشخص المتطرف بأنه "أما أن يقبل الشيء قبولاً مطلقاً أو يرفضه رفضاً مطلقاً، ونجده يدافع عما يعتقد بخوف وعنف وعدوان، والمواقف والاشياء عنده أما بيضاء أو سوداء ولا توجد ألوان وسطية بينهما". (شناوي، ٢٠٠٠، صفحة ٨٢).

أشكال التطرف:

١.التطرف الفكري: وهو الخروج عن القواعد الفكرية او الثقافية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية.

٢.التطرف المظهري: وهو إثارة الرأي العام بالخروج عما هو مألوف لدى العامة من حيث المظه كارتداء ملابس مخالفة للجمهور أو التبرج في الملبس أو الحديث بطريقة تجلب الانتباه.

٣.التطرف الديني: هو مجازة حد الاعتدال في السلوك الديني فكراً وعملاً أو الخروج عن مسلك السلف في فهم الدين وفي العمل به سواء بالتشدد أو بالتسيب والتفريط.

وهناك أشكال أخرى أقل شيوعاً وهي: التطرف السياسي والتطرف في الاستجابة والتطرف الاجتماعي. (سليمان، ١٩٩٣، صفحة ١٦).

التطرف والاعلام الالكتروني

يعد الإعلام من الركائز الأساسية في فكر وممارسة الجماعات المتطرفة لانتشار خطابها المتطرف ولعملياتها العدوانية، وقد تطور الإعلام في فكر التنظيمات المتطرفة، وذلك تبعا للتغير الحاصل في التطبيقات التكنولوجية، والتي أثرت دون شك في نمو واتساع تأثير ظاهرة التطرف والتشدد والإرهاب، مثل ذلك التأثير الذي

كشفه التحول من جيل المنتديات إلى المواقع الإلكترونية، ومن المدونات وغرف الدردشة إلى الشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية.

اكتسب الإعلام الإلكتروني شعبية بين الشباب، لما يتميز به من خصائص ذاتية وقلة التكلفة، واتساع المشاركة وسهولة الاستخدام، وهو ما يعزز من أن تكون المسؤولية تجاه نبذ أو مكافحة التطرف والتشدد تتم أخذا بعين الاعتبار التوازي والتكامل الوظيفي بين الإعلام التقليدي والجديد.

ويرى ليستر أن الإعلام الجديد إذا واكب التفاعل مع وسائل الإعلام التقليدية، فإن ذلك سيمنحه منطقاً لانشغال المستخدم في نصوص الإعلام وعلاقة أكثر استقلالاً مع مصادر المعرفة، واستخدام وسائل الإعلام بشكل فردي، وخيار أكبر للمستخدم. وعندها تكون الطريقة التي يتعامل فيها الناس مع المصادر الإخبارية على الأنترنت مباشرة، ومشاركتهم الفعالة في تدفق المعلومات سبيلاً لمعرفة تأثير الأنترنت على البنية الأساسية للمجتمع. (Lister, 2003)

ويتميز الإعلام الإلكتروني بدور مهم وحيوي في التأثير في الرأي العام، وذلك عبر ثلاثة مسارات: الأول يتعلق بنقل التأثير من الفضاء الإلكتروني إلى الواقع، والثاني بنقل ما يجري على أرض الواقع إلى الإعلام الإلكتروني، وثالثا عبر تحول الإعلام الإلكتروني إلى وسيط وناقل للحدث فقط.

وظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، إذ ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصالات في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت تغيير كمية ونوعية المحتوى في وسائل الإعلام. والمتمثل بوسائل الإعلام الجديدة ببساطة هي وسائل الاعلام (الرقمية والشبكية والتفاعلية) وتميزها

عن وسائل الاعلام التقليدية (المطبوعة والمسموعة والمرئية). (Flew, 2008, pp. 9-28)

لقد تحولت تطبيقات الإعلام الإلكتروني إلى مصدر للأخبار للصحف التقليدية والقنوات الفضائية، وتحول نشطاء الإعلام الإلكتروني إلى ضيوف ومتحدثين لوسائل الإعلام التقليدية، وقامت الصحف والفضائيات بتخصيص أقسام لتغطية ما يجري عبر تطبيقات الإعلام الإلكتروني وخاصة الشبكات الاجتماعية.

إن عجز الإعلام الرسمي عن التعبير عن أولويات الرأي العام، أو التوقف عن كونه متنفسا للمطالب الجماهيرية، أو بالعجز عن كونه قناة وسيطة بين الحاكم والمحكوم، هو ما يوفر أرضا خصبة لصناعة الحقد والكراهية المولدة لآلة التطرف. وإن معالجة وسائل الإعلام للخطاب الديني والتراث والعرف الاجتماعي عبر تشجيع الأفكار المضادة، مثل تشجيع سياسات العلمانية في ظل مجتمع محافظ، أو العمل على العلاج بالصدمة للمشكلات الثقافية أو الدينية، يمكن أن يسهم كل ذلك في بروز موجة تطرف وعنف مضاد لتلك التوجهات، خاصة أن عملية التغيير الفكري هي عملية ذات طبيعة اجتماعية ممتدة.

وإن قيادة عملية تغيير القيم المعيقة للاستقرار يجب أن تتم وفق إجماع من قبل كافة المؤسسات المعنية، بالإضافة إلى تأهيل وتمهيد تقبل الناس لتلك المتغيرات، سواء من خلال الإقناع أو التحفيز، وتغيير قناعات أو سلوك الشباب يجب أن يتم في ظل فهم تلك المتغيرات الجديدة، وتصاعد دور الإعلام الإلكتروني في صناعة وتشكيل الرأي العام ليس فقط على المستوى المحلي، بل العالمي كذلك، وزيادة حجم الانتشار والنفاذ داخل المجتمعات العربية، حيث تضاعفت جراء السياسات التي اتخذتها بعض الحكومات، ومن ثم تعززت العلاقة بين حركة المواطن وتلك الأدوات التكنولوجية التي أصبحت منصة له، ومعبرا عن توجهاته وثقافاته.

وهنا تكون لوسائل الإعلام مسؤولية أمام الرأي العام، وذلك باعتبارها مؤشرا مهما لقياس مدى رضى القاعدة الشعبية عن السياسات العامة للدولة، بالإضافة إلى

دورها في تشكيل وتحديد توجهات المواقف الشعبية المختلفة حول القضايا الداخلية والخارجية على حد سواء. وتتيح عملية تدفق المعلومات وتفاعلاتها عبر وسائل الإعلام المختلفة إلى الدفع بتكوين معرفي جديد لدى الأفراد ونقل الأحداث والقضايا. وقد اكتسب التطرف عدة مكاسب مقارنة بالإعلام التقليدي، ولعل أهمها فرصة الالتحام بشكل مباشر مع الجمهور المستهدف من الشباب، وتعزيز فرص التجنيد والتعبئة والتأثير فيهم ومن خلالهم، وتوفير منصة إعلامية غير مسبوقة ورخيصة التكلفة، وإمكانية قبول مساهمات من أعضاء عابرين للحدود، وإمكانية تلقي التمويل اللازم دون مراقبة السلطات، وإمكانية تكوين مجموعات سرية لتبادل الخبرات وتنسيق العمليات الإرهابية، وفرص المراوغة والكر والفر من خلال الانتقال السريع، سواء من منصة إلى أخرى، أو تدشين حسابات أخرى على الشبكات الاجتماعية في حالة الحذف. (حربي، ٢٠١٥)

الإعلام الإلكتروني في مواجهة القيم لدى الشباب

يمثل الإعلام الجديد أو الالكتروني تحدّياً ثقافياً غير مسبوق، يقوم على الاجتياح الثقافي، حيث تفقد الدول الصغيرة ثقافتها تحت ضغط اجتياح التيار الثقافي العالمي، وتبدأ في التخلي تدريجياً عن خصائصها الثقافية لصالح الثقافة العالمية.

لقد برزت إلى السطح قيم جديدة على المجتمع من أهم مفرداتها الكراهية والعنف المجتمعي واللفظي، وأصبح الصراع الاجتماعي في حقيقته صراعا قيمياً بين ما يفرضه الواقع والمؤسسات التقليدية من قيم، وما يأتي من القيم من الخارج، وسواء أكانت من خارج النسق العقيدي للفرد أو من خارج الحدود الجغرافية للدولة، وما نشهده من تجاذبات عبر الشبكات الاجتماعية، هو في الحقيقة كذلك انعكاس لحالة التردي الراهن في منظومة القيم ونتيجة لتراكمات عهود سابقة من سياسات تعليمية وثقافية ماضية، خاصة مع افتقاد الشبكات الاجتماعية لعنصر المركزية في التوجيه، وطغيان الفردية والعشوائية في نقل المعلومات والأفكار والقيم والرموز الثقافية.

وأصبحت المضامين الثقافية تستخدم في شحن الكراهية والعنف على النحو الذي يضر في النهاية بكل مكونات المجتمع، كما أن إقدام أي طرف على استخدام الشبكات الاجتماعية على نحو سلبي، يؤثر في نشر القيم السلبية من جهة، ويؤثر على خلخلة السلام الاجتماعي من جهة أخرى، ويزيد من الاحتقان الاجتماعي والثقافي، ويزيد من الهوة بين الفرقاء من جهة ثالثة.

إن الشبكات الاجتماعية صارت تستخدم في التأثير القيمي داخل المجتمع، عبر بث حالة من الاغتراب الاجتماعي والتأثير السلبي على القيم الدينية أو قيم اجتماعية كقيم الأسرة والزواج والعائلة وحتى الجيران، وساهمت في بروز خطابات العنف والكراهية ضد الآخر ليس فقط ذي الطبيعة العرقية والمذهبية، بل كذلك لاختلافات سياسية، وحتى في وجهات النظر حول بعض القضايا على النحو الذي أثر في تحول تلك الشبكات الاجتماعية إلى أدوات للإقصاء والاحتقان، وليس للانفتاح والتسامح وبناء الحوار، واستخدمت منصات الشبكات الاجتماعية في بث الكراهية والعنف ضد التنوع العرقي والمذهبي والديني داخل المجتمع، على الرغم من وجود تلك المكونات قبل ظهور الأنترنيت والشبكات الاجتماعية.

وظهرت أنماط جديدة من الجريمة داخل المجتمع تعكس حالة التغير في القيم، كجرائم العنف المنظم، والعنف المجتمعي، والتحرش الجنسي، واستغلال الأطفال والأعمال المنافية للآداب العامة، كما برزت توجهات قيمية جديدة لدى فئة محدودة، كالدعوة للإلحاد أو اعتناق مذاهب دينية مختلفة أو جديدة أو التحلل التام من قيود المجتمع، وذلك في مقابل استقطاب آخر تقوده قوى التطرف والإرهاب ونشر الكراهية والاقصائية.

وعلى الرغم من أن تلك الحالات قد تكون فردية، إلا أن طبيعة التواصل الاجتماعي تجعل منها قضية كبرى بسبب التغطية الواسعة لها داخل الشبكات الاجتماعية، ووجود آليات الإعجاب والمشاركة، ما يعمل على زيادة تأثيرها، وتحولها

إلى مادة خبرية للصحف والفضائيات، بما يعمل على اتساع نطاق التأثير من الأنترنيت إلى الشارع.

ولعل فهم منظومة التغيير في القيم ثم السلوك، وتعلم تكتيكات التجنيد كانت من ضمن التطبيقات الأبرز من قبل الجماعات الإرهابية لجذب الشباب عبر الشبكات الاجتماعية، حيث ارتكزت على ثلاث مراحل؛ تعلقت الأولى منها، بمرحلة التأثير الوجداني، من خلال إثارة العاطفة والنعرة والغيرة الدينية بحجة الدفاع عن القيم المقدسة الدينية، أو البحث عن عالم مثالي لا يمت للواقع بصلة، كفكرة "الخلافة" أو "المدينة الفاضلة"، ويتم توظيف النصوص الدينية عبر كافة الوسائط الإعلامية.

وارتبطت المرحلة الثانية، بالتأثير المعرفي عن طريق دور الشبكات الاجتماعية في نقل المعلومات والبيانات التي تعبر فقط عن وجهة نظر الجماعات الجهادية. وفي تلك المرحلة، تحولت الصفحات والحسابات على شبكات التواصل إلى بوق للتطرف ونقل وجهات النظر الأحادية تجاه الآخر.

ثم جاءت المرحلة الثالثة، وهي أخطر المراحل، لأنها عملت على تحويل الفكر إلى سلوك، عن طريق التغيير السلوكي لدى المنتمي، حيث تحول من مجرد متعاطف، إلى فاعل ومشارك فعلي في التغيير بالقوة والعنف، وهو ما يظهر في التغيير السلوكي، وهي مرحلة تتم عبر المشاركة في أرض القتال الفعلي، أو القيام بعمليات انتحارية بعد عملية التعرض لغسيل الدماغ، تحت دعوى رفعة الجماعة والانتقال إلى العالم الأفضل.

تستخدم الشبكات الاجتماعية في التأثير القيمي داخل المجتمع، عبر بث حالة من الاغتراب الاجتماعي والتأثير السلبي على القيم الدينية أو قيم اجتماعية، فيما يتعلق: أولا، بالبعد الجيلي:

إذ إن الشباب هم القاعدة العريضة من المجتمع ، وهم الأكثر استخداما للإعلام البديل والشبكات الاجتماعية، وثانيا، البعد المؤسسي: ضعف دور المؤسسات لسياسية والمجتمع المدني في القيام بدورها كمؤسسات وسيطة، وثالثا، البعد التكنولوجي:

الانتشار والدخول الكثيف لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات، خاصة بين الشباب، ورابعا، البعد التنموي: إن الشباب الأكثر معاناة من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والفجوة وعدم المساواة، وخامسا، تراجع دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودور العبادة والمدارس والجامعات والأسرة ووسائل الإعلام، وسادسا، ضعف سيادة القانون وسوء حالة التشريعات القانونية القادرة على مواكبة تطورات العصر، والمعاناة من البطالة والفقر وضعف فرص العمل. (عبد الصادق ، عادل، ٢٠١٣).

الدور المطلوب للإعلام الإلكتروني في نبذ التطرف

أن عملية كسب العقول والقلوب لدى الشباب بلا شك تتطلب أن يكون لدى وسائل الإعلام وبالخصوص الاعلام الالكتروني والقائمين على الاتصال والفاعلين والمثقفين وغيرهم، ومن خلال المقترحات ادناه:

– القدرة أولا، على فهم دوافع هؤلاء الشباب للنزوع إلى العنف، وفهم السياق الاجتماعي والسياسي، وتعزيز القدرة على طرح البدائل والحلول للمشكلات الاقتصادية، ومن ثم فإن تفعيل الخطاب الإعلامي في مواجهة التطرف يحتاج إلى رؤية واستراتيجية شاملة تعمل بشكل متوازي داخل الدولة، وتشارك فيها كافة المؤسسات المعنية بالشباب والثقافة وبالإعلام والمؤسسات الدينية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وغيرها، والعمل على تحديث المنصات الإعلامية لمؤسسات الدولة للعمل على مخاطبة الشباب بشكل أسرع، ومواجهة خطابات التحريض والكراهية بالمعلومات الصحيحة، والارتباط المباشر بين المسؤولين والشباب ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم. إن ترك الساحة خالية أمام تسويق الخطاب المتطرف يقع على مسؤولية مؤسسات الدولة، ومن ثم فإن الدور المنوط بها يجب أن يرتكز على ملئ الفراغ، سواء عند الشباب أو في وسائل الإعلام التقليدي أو الإلكتروني.

– إن تنمية ثقافة الحوار والتسامح وحل الخلافات، أمر مهم وضروري، لأنها أساس معالجة ما يعتري مجتمعنا من مشكلات، وبإمكانها وقف تدهور الطاقة البشرية وقيمة

الوقت للعمل على استخدام الإعلام في إحداث تغيير قيمي ثم سلوكي على النحو الذي يؤدي إلى تعزز القيم المحفزة على التنمية، مثل قيمة العمل والإنجاز والتطوع.

– إن من شأن طبيعة شبكات التواصل الاجتماعي، إذا ما جرى استخدامها في مجتمع صحي، أن تسهم في الحوار البناء، والتعاضد الاجتماعي، وتعزيز ثقافة التسامح، إلى جانب تنمية رأس المال الاجتماعي، والذي من شأنه أن يحول تلك العلاقات المتكونة عبر الشبكات الاجتماعية إلى حالة إيجابية يتم توظيفها في المجال الاقتصادي، وتنمية الإبداع والابتكار، والتسامح وغيرها، وهو ما يستوجب الدفع بالترادف بتيار مدني قوي، عبر تنشيط دور المنظمات الأهلية والمؤسسات الثقافية، ودعم الاهتمام بتنوير الشباب والمواطنين، ورفع الوعي والمعرفة، وتحديث الدور والأدوات والآليات التي تتبعها الحكومات من أجل مواكبة التغيير، ورفع التحديات، وتعزيز فرص الاستفادة من الثورة المعلوماتية والاتصالية.

– ولا شك أن العامل الاقتصادي لا يمكن تجاهله، خاصة أن الضغط المادي يؤثر نفسياً على المواطن وعلى الجماعة بشكل عام، ومن ثم فإن العمل على تحسين الدخل والمستوى المعيشي جزء مهم في عملية الحد من تدهور القيم الاجتماعية. ولا ينفصل ذلك عن أهمية مكافحة الفقر والبطالة بين الشباب، لأنهم هم الفئة الحرجة داخل المجتمع، وهم الأكثر استخداماً لها، والأكثر نشاط ومعاناة في الوقت نفسه من ظروف الواقع المعاش.

– إن عملية إنقاذ الفرد والمجتمع والدولة من تدمير القيم الأصيلة عبر تلك الوسائط الإعلامية الجديدة، تتطلب أن يكون الشاب هو منصة الانطلاق في تلك المواجهة، عبر تعزيز ثقافته العامة، ورفع مستويات الخطاب الثقافي للمؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية، ليكون لها الدور الحاضن للشباب. ومن الضروري أن تلتزم وسائل الإعلام بالشفافية والمصداقية في طرح المعلومات، وتقوم بتشجيع روح التسامح والحوار والابتكار والإبداع، وذلك لأن ثقافة المستخدم هي السبيل الوحيد للوقاية الذاتية من مخاطر التعرض للخطاب المتطرف.

ولهذا، يجب العمل على تحديث الإطار التشريعي المنظم لوسائل الإعلام التقليدية، وتلك الخاصة بالإعلام الإلكتروني، وتبني تشريعات لمواجهة الجريمة الإلكترونية ونشر الكراهية والعنف عبر وسائل الإعلام، وهو ما يستتبع أهمية دور الدولة بالتعاون مع غيرها بالتنسيق في الرؤى والخطط في المكافحة، فهو أمر مهم وحيوي سيمكن من سلك طريق النجاح لمكافحة ونبذ التطرف والعنف، إذ يجب أن يتم ذلك في إطار التعاون الشامل والأمين والمهني في المكافحة.

– ومن الأهمية بمكان، رصد ظواهر الإرهاب وكشف الفاعلين والمتورطين، وطبيعة الممارسات الأمنية ضدهم أمام الرأي العام، وكشف زيف أفكارهم وخطابهم المتطرف، والعمل على تحسين القدرة على مواجهة العمليات النفسية عبر وسائل الإعلام، وعبر تعزيز الأمن الفكري، والعمل على تشجيع روح الاعتدال والوسطية، والحوار الهادئ، والتسامح وقبول الآخر، سواء داخل المؤسسات التعليمية أو الثقافية أو الدينية، والعمل على تغيير المناهج التعليمية بشكل يجعلها قائمة على الفهم والنقد البناء، وليس الحفظ والتلقين، وذلك من أجل المساهمة في خلق جيل جديد قادر على بناء الحوار والفهم، الذي هو ركيزة لتنمية الإبداع والابتكار عند الشباب، الذين هم عماد الأمة وأساس نهضتها الحديثة.

– كما يجب العمل على تعزيز التكاتف الشعبي مع المؤسسات الأمنية في مكافحة الإرهاب وإطلاع الرأي العام على حجم المخاطر الناتجة عن ظاهرة الإرهاب، ورفع الوعي، باتخاذ كافة التدابير اللازمة في مواجهة التطرف والعنف، والعمل على تعزيز قيم المواطنة، وتدبير الوقت لدى الشباب، لأنها قيم لازمة للنهضة الاجتماعية والاقتصادية.

– العمل على تعزيز قدرة وسائل الإعلام على اكتساب الأفراد – خاصة الشباب – جملة من الخصائص السلوكية، والاجتماعية، وذلك من خلال العديد من المؤثرات والحوافز والدوافع، لأن الإعلام يعد منصة مهمة وضرورية للعمل على تنوير الرأي العام،

– وتحديد أولويات المجتمع في مجال التنمية، وترك القيم المحلية التقليدية بشكل يجعلها قادرة على تعزيز التنمية والتقدم، ومن جهة أخرى أهمية العمل على تفسير السياسات والتطبيقات التي يقوم بها صانع القرار أمام الرأي العام، بما يجعله شريكاً، سواء بالمراقبة أو بالمساهمة الفعلية في عملية التنمية، والتي تحتاج إلى وعي جماهيري– شعبي. (عبد الصادق ، عادل، ٢٠١٣)

المبحث الثالث: عرض الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها

نستعرض فيما يأتي نتائج الدراسة الميدانية التي طبقت على عينة قدرها (٢٥٠) مبحوث حول "دور الإعلام الإلكتروني في نبذ التطرف لدى الشباب الجامعي" وفي هذا الصدد تم تقسيم أسئلة الاستبانة إلى محاور تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها، وقد تم إجراء الأساليب الإحصائية للدراسة بعد جمع البيانات وإدخالها بعد ترميزها إلي الحاسب الألي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية الدقيقة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، ولعرض النتائج تم اللجوء للجداول البسيطة والمركبة وإجراء التحليل والمعاملات الإحصائية المطلوبة والتي لها دلالة إحصائية مرتبطة بأهداف البحث وتساؤلاته ، وذلك من خلال المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- الوزن النسبي الذي يحسب بالمعادلة الأتية (المتوسط الحسابي * ١٠٠) على الدرجة العظمى للعبارة.
- معامل الارتباط (Test–retest)

أولاً: الجداول الوصفية للبيانات الأساسية لعينة الدراسة:

جدول (١) يوضح وصف عينة الدراسة من حيث النوع

النوع	التكرار	الوزن المئوي
أنثى	١٠٦	٤٢,٤%
ذكر	1٤٤	٥٧,٦%
المجموع	250	100.0

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن النسبة الأكبر لعينة الدراسة ذكور، حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة ٥٧,٦% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة، وجاءت نسبة الإناث تمثل ٤٢,٤%.

جدول (٢) يوضح وصف عينة الدراسة من حيث السن

العمر	التكرار	الوزن المئوي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 18 – ٢٠عام	١٥٦	62.4%	٢١. 8	٣.٨٧
من٢١ – ٢٥عام	٣٠	12.0%		
من٢٦عام فأكثر	٦٤	٢٥,٦%		
المجموع	250	100.0		

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة الأفراد الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ١٨– ٢٠ عام جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنحو ٦٢,٤%، ثم الأفراد الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ٢٦ عام فأكثر عام حيث جاءت بنحو ٢٥,٦%، وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الأفراد الذين تقع أعمارهم في الفئة من ٢١– ٢٥ عام حيث بلغت نحو ١٢,٠%، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢١,٨، وانحراف معياري بلغ٣,٨٧.

جدول (٣) يوضح وصف عينة الدراسة من حيث المرحلة الدراسية.

المرحلة الدراسية	التكرار	الوزن المئوي	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الاولى	٥٦	٢٢,٤%	٢,٦١	١,١٤
الثانية	٦٣	٢٥,٢%		
الثالثة	٥٤	٢١,٦%		
الرابعة	٧٧	٣٠,٨%		
المجموع	250	100.0		

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن المرحلة الدراسية لأفراد عينة الدراسة جاءت المرحلة الرابعة في المرتبة الأولى بنسبة ٣٠,٨% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة، ثم جاءت المرحلة الثانية حيث بلغت نحو ٢٥,٢% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة، ومن ثم نسبة المرحلة الاولى حيث بلغت نحو ٢٢,٤% وبالمرتبة الرابعة والاخيرة جاءت المرحلة الثالثة بنسبة ٢١,٦ بمتوسط حسابي ٢,٦١ وانحراف معياري ١,١٤.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها:

جدول (٤) يوضح الوقت الذي يقضيه المبحوثين يومياً على وسائل الإعلام الإلكتروني

الوقت الذي يقضيه المبحوثين يومياً على وسائل الإعلام الإلكتروني	التكرار	الوزن المئوي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	6	٢,٤%	٣,٥٤	٠,٩١
من ١ – ٣ ساعات	47	١٨,٨%		
أكثر من ٣ ساعات	197	٧٨,٨%		
المجموع	250	100.0		

من خلال بيانات الجدول السابق والمتعلقة بالوقت الذي يقضيه المبحوثين يومياً على وسائل الإعلام الإلكتروني يتبين أن نسبة الأفراد الذين يقضون أكثر من ٣ ساعات جاءت في المرتبة الأولى بنحو ٧٨,٨% من جملة تكرارات أفراد عينة الدراسة، تليها في المرتبة الثانية نسبة الأفراد الذين يقضون من ١ – ٣ ساعات، وذلك بنسبة ١٨,٨٥، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت نسبة الأفراد الذين يقضوا أقل من ساعة وذلك بنحو ٢,٤%، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمتابعة ٣,٥٤، وبانحراف معياري بلغ ٠,٩١.

جدول (٥) يوضح أكثر المنصات التي يستخدمها المبحوثين لمتابعة الاخبار والمحتوى- يمكن الإجابة على اكثر من خيار

المنصات التي يستخدمها المبحوثين لمتابعة الاخبار والمحتوى	التكرار	الوزن المئوي
الفيس بوك	١٦٧	6٦.٨%
تويتر (X)	١٦	٦.٤%
انستغرام	٨٢	٣٢.8%
يوتيوب	٢٢	٨.٨%
سناب شات	٥٤	٢١.٦%
مواقع اخبارية	٢٧	١٠.٨%
أخرى	٦	٢,٤%
مجموع العينة	250	100.0

يتبين من خلال نتائج الجدول السابق أن الفيس بوك جاء في مقدمة المنصات التي يستخدمها المبحوثين لمتابعة الاخبار والمحتوى حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٨%، تليها في المرتبة الثانية منصة انستغرام بنسبة ٣٢,٨%، ثم في المرتبة الثالثة سناب شات بنسبة ٢١,٦%، ثم مواقع اخبارية بنسبة ١٠,٨%، ثم

اليوتيوب بنسبة ٨,٨%، بعدها تأتي تويتر (X) بنسبة ٦,٤%والمنصات الأخرى جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠,٨%.

جدول (٦) يوضح مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الإلكتروني

مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الإلكتروني	التكرار	الوزن المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عالية جداً	١١٩	47.6%	٣,٣٠	٠,٨٠
متوسطة	٩٥	٣٨%		
ضعيفة	٢٧	١٠,٨%		
لا أثق بها	٩	٣,٦%		
مجموع العينة	250	100.0		

من خلال بيانات الجدول السابق والمتعلقة بمدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام الإلكتروني يتضح أن عالية جداً جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٤٧,٦% يليها في المرتبة الثانية متوسطة بنسبة ٣٨%، يليها في المرتبة الثالثة ضعيفة وذلك بنسبة ١٠,٨%، وفى المرتبة الرابعة جاءت لا اثق بنسبة ٣,٦% بمتوسط حسابي بلغ ٣,٣٠ وانحراف معياري ٠,٨٠.

جدول (٧) يوضح مدى اسهام وسائل الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي ضد التطرف

مدى اسهام وسائل الاعلام الالكتروني في نشر الوعي ضد التطرف	التكرار	الوزن المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	٨٧	٣٤.8%	٢,١٩	٠,٦٩
الى حد ما	١٢٣	٤٩.٢%		
كلا	٤٠	١٦%		
المجموع	250	100.0		

من خلال بيانات الجدول السابق والمتعلق بمدى اسهام وسائل الإعلام الإلكتروني في نشر الوعي ضد التطرف يتبين ان نسبة ٤٩,٢% من جملة تكرارات أفراد العينة الى حد ما، وذلك في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٢%، يليها في المرتبة الثانية نعم بنسبة ٣٤,٨%، وفي المرتبة الثالثة تأتي كلا بنسبة ١٦%، بمتوسط حسابي بلغ ٢,١٩ وانحراف معياري ٠,٦٩.

جدول (٨) يوضح الرسائل الاكثر تأثيراً لدى المبحوثين

الرسائل الاكثر تأثيراً لدى المبحوثين	التكرار	الوزن المئوي
قصص واقعية عن ضحايا التطرف	١٨٩	٧٥,٦%
حملات توعوية	٧	٢,٨%
تحليلات علمية لمخاطر التطرف	٣	١,٢%
محتوى فني (ساخر) عن التطرف	٥١	٢٠,٤%
المجموع	250	100.0

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن قصص واقعية عن ضحايا التطرف جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٧٥,٦%، يليها في المرتبة الثانية محتوى فني (ساخر) عن التطرف وذلك بنسبة ٢٠,٤%، وفي المرتبة الثالثة جاءت حملات توعوية وذلك بنسبة ٢,٨%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت تحليلات علمية لمخاطر التطرف بنسبة ١,٢%.

جدول (٩) يوضح مدى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح من خلال الإعلام الإلكتروني لدى المبحوثين

مدى تعزيز ثقافة الحوار والتسامح لدى المبحوثين	التكرار	الوزن المئوي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم بشكل كبير	١٦٦	٦٦,٤%	٣,٤٦	٠,٨٨
الى حد ما	٤٥	١٨%		

لا يعزز ذلك	٢٦	١٠,٤%		
لا اعلم	١٣	٥,٢%		
المجموع	250	100.0		

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن نعم بشكل كبير جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦٦,٤%، يليها في المرتبة الثانية الى حد ما وذلك بنسبة ١٨%، وفي المرتبة الثالثة جاءت لا يعزز ذلك وذلك بنسبة ١٠,٤%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت لا اعلم بنسبة ٥,٢% ومتوسط حسابي بلغ ٣,٤٦ وانحراف معياري ٠,٨٨.

جدول (١٠) يوضح الدور الذي تقدمه الجامعات في توعية الطلاب من خلال الإعلام الإلكتروني ازاء ظاهرة التطرف

الدور الذي تقدمه الجامعات في توعية الطلاب من خلال الاعلام الالكتروني ازاء ظاهرة التطرف	التكرار	الوزن المئوي
تقديم ورش عمل ودورات تدريبية	٨٩	٣٥,٦%
دعوة خبراء للحديث عن مخاطر التطرف	٦٣	٢٥,٢%
دعم المبادرات الطلابية حول هذا الموضوع عبر الاعلام الرقمي	٧٧	٣٠,٨%
اخرى	٢١	٨,٤%
المجموع	250	100.0

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن تقديم ورش عمل ودورات تدريبية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٦%، يليها في المرتبة الثانية دعم المبادرات الطلابية حول هذا الموضوع عبر الاعلام الرقمي وذلك بنسبة ٣٠,٨%، وفي المرتبة الثالثة جاءت دعوة خبراء للحديث عن مخاطر التطرف وذلك بنسبة ٢٥,٢%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت اخرى بنسبة ٨,٤%.

جدول (١١) يوضح مدى تأثير الإعلام الإلكتروني في نبذ التطرف

مدى تأثير الاعلام الالكتروني في نبذ التطرف	التكرارات والنسب المئوية	غير موافق	محايد	موافق	المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتجاه السائد
العمل على استخدام الإعلام الإلكتروني يوميًا لمتابعة الأخبار	التكرار	٨	١٩	٢٢٣	٢٥٠	2.86	0.44	95.3 %	موافق
	النسبة المئوية	%٣,٢	٧,٦ %	٨٩,٢ %	%١٠٠				
يجب البحث عن مصادر موثوقة عند قراءة أخبار عن التطرف	التكرار	٥	٨	٢٣٧	٢٥٠	2.93	0.32	97.7 %	موافق
	النسبة المئوية	%٢	٣,٢ %	٩٤,٨ %	%١٠٠				
يسهم الاعلام الالكتروني بالتوعية ضد التطرف	التكرار	١٣	٨	٢٢٩	٢٥٠	2.86	0.50	95.3 %	موافق
	النسبة المئوية	%٥,٢	٣,٢ %	٩١,٦ %	%١٠٠				
الإعلام الإلكتروني لا يسهل الوصول للمعلومات	التكرار	١٢٩	85	٣٦	٢٥٠	1.63	0.71	54.3 %	غير موافق
	النسبة المئوية	%٥١,٦	34.0%	١٤,٤ %	%١٠٠				

الإعلام الإلكتروني يساعد في فهم القضايا المعاصرة	التكرار	104	١١٥	٣١	٢٥٠	2.29	0.66	76.3 %	محايد
	النسبة المئوية	41.6%	٤٦ %	١٢,٤ %	%١٠٠				
الإعلام الإلكتروني يسهم في توعية الشباب بخطورة التطرف	التكرار	114	89	47	٢٥٠	2.27	0.77	75.7 %	محايد
	النسبة المئوية	45.6%	35. 6%	18.8 %	%١٠٠				
الحملات الإعلامية الإلكترونية تؤثر على التوجهات الفكرية	التكرار	15	19	216	٢٥٠	2.80	0.51	93.3 %	موافق
	النسبة المئوية	6.0%	7.6 %	86.4 %	%١٠٠				
الإعلام الإلكتروني يعزز ثقافة الحوار والتسامح بين الشباب	التكرار	118	91	41	٢٥٠	2.31	0.74	77.0 %	محايد
	النسبة المئوية	47.2%	36. 4%	16.4 %	%١٠٠				
الجامعات تدعم استخدام الإعلام الإلكتروني في التوعية ضد التطرف	التكرار	99	111	40	٢٥٠	2.22	0.72	74.0 %	محايد
	النسبة المئوية	39.6%	44. 4%	16.0 %	%١٠٠				
	التكرار	106	90	54	٢٥٠	2.21	0.78		محايد

التعاون بين الجامعات ووسائل الإعلام الإلكتروني يعزز مكافحة التطرف	**النسبة المئوية**	42.4%	36.0%	21.6%	١٠٠%			73.7%	
يجب زيادة الرقابة على المحتوى المتطرف في الإعلام الإلكتروني	**التكرار**	٨	٣٢	٢١٠	٢٥٠	2.81	0.51	93.7%	موافق
	النسبة المئوية	٣,٢%	١٢,٨%	٨٤,٠%	١٠٠%				
الإعلام الإلكتروني يجب أن يقدم نماذج إيجابية تُحفز على نبذ التطرف	**التكرار**	٨	٣٧	١٩٥	٢٥٠	2.75	0.53	91.7%	موافق
	النسبة المئوية	٣,٢%	١٤,٨%	٧٨%	١٠٠%				

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن **العمل على استخدام الإعلام الإلكتروني يوميًا لمتابعة الأخبار** جاء بمتوسط حسابي بلغ 2.86، وانحراف معياري 0.44، وبوزن نسبي بلغ95.3% والاتجاه السائد حول العبارة موافق، وجاءت **يجب البحث عن مصادر موثوقة عند قراءة أخبار عن التطرف** بمتوسط حسابي بلغ2.93، وانحراف معياري 0.32، وبوزن نسبي بلغ97.7%، والاتجاه السائد حول العبارة موافق، وجاء **يسهم الاعلام الالكتروني بالتوعية ضد التطرف** بمتوسط حسابي بلغ 2.86، وانحراف معياري 0.50، وبوزن نسبي بلغ95.3%، والاتجاه السائد حول العبارة موافق.

ويبين الجدول أن **الإعلام الإلكتروني لا يسهل الوصول للمعلومات** جاء بمتوسط حسابي بلغ1.63، وانحراف معياري 0.71، وبوزن نسبي بلغ54.3% والاتجاه السائد حول العبارة غير موافق، وجاء **الإعلام الإلكتروني يساعد في فهم القضايا المعاصرة** بمتوسط حسابي بلغ2.29، وانحراف معياري 0.66، وبوزن نسبي بلغ76.3% والاتجاه السائد حول العبارة محايد، وجاء **الإعلام الإلكتروني يسهم في توعية الشباب بخطورة التطرف** بمتوسط حسابي بلغ2.27، وانحراف معياري 0.77، وبوزن نسبي بلغ75.7% والاتجاه السائد حول العبارة محايد.

وتوضح البيانات التي يعرضها الجدول السابق **أن التعاون بين الجامعات ووسائل الإعلام الإلكتروني يعزز مكافحة التطرف** جاء بمتوسط حسابي بلغ 2.21، وانحراف معياري 0.78، وبوزن نسبي بلغ 73.7%، والاتجاه السائد حول العبارة محايد، وجاء **يجب زيادة الرقابة على المحتوى المتطرف في الإعلام الإلكتروني** جاء بمتوسط حسابي بلغ 2.81، وانحراف معياري 0.51، وبوزن نسبي بلغ 93.7% والاتجاه السائد حول العبارة موافق، وجاء **الإعلام الإلكتروني يجب أن يقدم نماذج إيجابية تُحفز على نبذ التطرف** بمتوسط حسابي بلغ2.75، وانحراف معياري 0.53، وبوزن نسبي بلغ 91.7%، والاتجاه السائد حول العبارة موافق.

أولاً: النتائج:

١. يسهم الإعلام الإلكتروني بشكل فعّال في رفع مستوى الوعي لدى الشباب الجامعي حول مخاطر التطرف، ويُعد من أهم الوسائل المؤثرة في تشكيل الرأي العام لدى هذه الفئة، خاصة عند استخدام أساليب جذابة مثل القصص الواقعية والمحتوى البصري.

٢. أظهر الشباب وعياً عالياً بدور الإعلام الإلكتروني في نقل الحقائق وتحليل القضايا المتعلقة بالتطرف، كما أكد غالبية المشاركين أن الإعلام الإلكتروني ساعدهم في فهم أعمق لمخاطر التطرف وأساليبه.

٣. أشار المبحوثون إلى أن الإعلام الإلكتروني، على الرغم من إيجابياته قد يُستخدم كأداة لنشر الفكر المتطرف إذا لم تتم مراقبته ومع ذلك، الغالبية أكدوا على أهمية الرقابة على المحتوى.

٤. الآليات التي يمكن أن يعتمدها الإعلام الإلكتروني لتعزيز قيم التسامح والاعتدال هي (نشر القصص الواقعية وعرض النماذج الإيجابية وإنتاج محتوى شبابي تفاعلي والتعاون مع الجامعات والمؤثرين وإطلاق حملات إعلامية موجهة ومستمرة حول ظاهرة التطرف).

٥. يتفاعل الشباب بشكل أفضل مع المحتوى القصصي المرئي والفني (الساخر) وأظهروا اهتماماً كبيراً بالمحتوى الذي يُقدَّم بأسلوب شبابي قريب من واقعهم.

٦. أغلب المبحوثين أكدوا على فاعلية الحملات الإلكترونية التوعوية خصوصا ًإذا كانت تفاعلية وواقعية.

ثانياً: الاستنتاجات:

١- الإعلام الإلكتروني أداة فعالة ومؤثرة في نبذ التطرف وتعزيز الفكر المعتدل لدى الشباب الجامعي.

٢- الشباب يثقون في الإعلام الإلكتروني كمصدر، بشرط أن يكون موثوقًا وموجّهًا بشكل صحيح.

٣- هناك حاجة ماسة لتطوير المحتوى الإعلامي ليكون أكثر جذباً للشباب، وأكثر تأثيراً.

٤- أغلب المبحوثين أكدوا على أهمية حملات التوعية الإلكترونية في القضاء التطرف.

٥- الرقابة ضرورية، ولكن يجب أن تكون ذكية وغير مقيدة لحرية التعبير.

ثالثاً: التوصيات:

١- إطلاق حملات توعوية إلكترونية مبتكرة تستهدف فئة الشباب الجامعي بلغة وأسلوب يناسبهم.

٢- تشجيع التعاون بين الجامعات ووسائل الإعلام لإنتاج محتوى يواجه الفكر المتطرف وينشر قيم التسامح.

٣- دمج مفاهيم التربية الإعلامية والرقمية في المناهج الجامعية لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة.

٤- تحفيز المؤثرين من الشباب على منصات التواصل لتبني قضايا التسامح ونبذ التطرف.

٥- إنشاء مرصد وطني إلكتروني لرصد المحتوى المتطرف والتعامل معه بسرعة واحترافية.

٦- تنويع أدوات الإعلام الإلكتروني بين النصوص، الفيديو، الرسوم، القصص، وحتى المحتوى الفني الساخر.

٧- إشراك الشباب الجامعي في إنتاج المحتوى كجزء من حملات إعلامية تطوعية أو جامعية.

مصادر:

Uses and .(١٩٧٣) .Gurevitch, M. Katz & ،.E., Blumler, J. G
1.The Public Opinion ١.Gratifications Research
.(Quarterly, 37(
New media: .(٢٠٠٣) .M. Dovey, S. Grant and Kelly K. Lister
..٢.Acritical introduction, Routlege
London: . New media: an introduction .(٢٠٠٨) .Terry Flew
.٣. Oxford University Prss

٤.ابراهيم بن محمد علي الفقي. (٢٠٠٩). الامن الفكري، المفهوم ، التطورات ، الاشكالات. المؤتمر الوطنس الاول للأمن الفكري. الرياض: جامعة الملك سعود.

٥.أحمد محمد علي حسين. (بلا تاريخ). الحوار مبدء التسامح والإخاء الإنساني في تحقيق التعايش السلمي لبن المسيحية والإسلام "عرض وتحليل". مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، صفحة ١٤٢٠.

٦.احمد مصطفى العتيق. (٢٠١١). الحوار بين الاسلام والحضارات المعاصرة. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، شركة الأمل للطباعة والنشر.

٧.جلال محمد سليمان. (١٩٩٣). التطرف ةعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة، مصر: كلية التربية ، جامعة الازهر.

٨.حسنين شفيق. (٢٠١٠). الاعلام الجدي: الاعلام البديل تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية – عبير الرحباني: الاعلام الرقمي (الالكتروني). القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

٩.خالد حربي. (١٤ ٨، ٢٠١٥). الاعلام الجديد.. تحدي القيم. المجلة العربية.

١٠..صفاء منيب صالح الحصان. (المجلد (٤٢) – العدد (٣) ايلول، ٢٠٢٢). دور مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف لدى فئة الشباب (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الصفحات ١٣٠ – ١٥٠.

١١.عبد الصادق ، عادل. (العدد١٢، ٢٠١٣). الفضاء الالكتروني والرأي العام: تغير المجتمع والأدوات والتأثير، قضايا استراتيجية. المركز العربي للأبحاث.

١٢..فايز كمال شلدان. (٢٠٠٦). نموذج مقترح لدور الجامعات الرسمية الأردنية في تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. رسالة دكتوراه غير منشورة . عمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن.

١٣.كمال احمد شناوي. (العدد(٢٢)، ٢٠٠٠). دراسة لأبعاد ظاهرة التطرف لدى طلبة الجامعة . مجلة التربية الرياضية.

١٤.كنعان احمد علي. (٢٠٠٨). الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة"دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق". ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر دمشق عاصمة الثقافة العربية. دمشق.

١٥.ليلى عبدالستار. (١٩٩٢). تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف، دراسة تحليلية. مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة.

١٦.محمد احمد بيومي. (١٩٩٢). ظاهرة التطرف "الاسباب والعلاج" . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٧.مصطفى شكري محمد علوان. (العدد التاسع والخمسون – الجزء الرابع أكتوبر، ٢٠٢١). توظيف المؤسسات الدينية المصرية لمنصاتها الرقمية في تناول جائحة، كورونا. مجلة البحوث الاعلامية، صفحة ١٧٩٦.

١٨.مها سعود حسن وميادة صالح يعقوب وبشاير عسكر فريح. (العدد (١٧) مارس، ٢٠٢٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة الجوف وعلاقتها بعدد من المتغيرات. مجلة البحوث التربوية والنوعية، الصفحات ١٠١ –ذ١٢٦.

١٩.هشام ابراهيم عبدالله. (العدد (٥)، ١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الارشاد النفسي.